

سلسلة الهدى والنور }003} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فالقى كلمة ان شاء الله موجزة حول الدعوة التي ندعو الناس اليها فاقول مفتاحا لخطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلمها اصحابه ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:28

اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار دعوتنا - 00:00:52

التي صلحتنا ولكل قوم ان يصطلحوا على ما شاءوا الدعوة التي اصطلحنا على تتببتها من دعوة السلفية هي قائمة على ما اتفق عليه كل الفرق الاسلامية وهو الكتاب والسنة ولكن - 00:01:21

رأينا مع التجارب طيلة هذه القرون الطويلة وبخاصة في العصر الحاضر انه لا يكفي لمن كان يريد ان يكون على بينة من ربه وعلى هدى من سنته نبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:55

فيبين لنا من قديم عهد المسلمين وحاضرهم انه لا يكفي هذا الانتساب الى هذين الاصلين الذين لا بد منهما لكل مسلم ولكن لا يكفي ذلك بل لابد من ان يضم اليهما على منهج السلف الصالح - 00:02:24

ودعوتنا قائمة اذا على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح. نقول هذا لان المسلمين جمیعا كما كررنا هذا على مسامع كثير من اخواننا ولا نزال نكرر لانها حقيقة هامة جدا ومع ذلك فهي غائبة عن اذهان اکثر المسلمين في العصر الحاضر - 00:02:53

وفيهم كثير من ينتمون الى الدعوة الاسلامية ويقال انهم من الدعاة الى الاسلام بل وفيهم من يريد ان يقيموا ان يقيم دولة الاسلام ولكن ليس على منهج هذا الذي نحن نندن حوله - 00:03:29

وانما على فهم له اما ان يستقيه من بعض من مضى وهذا الذي اشتقاء منه لم يكن مصيبا فيما ذهب اليه واما ان يجتهد هذا المعاصر او هذا الداعية في - 00:03:57

المحاضر فيفهم الاية او يفهم الحديث كما يبدو له دون ان يعود الى ارجع الثالث وهو المرجع السلفي من اين جئنا بهذه الضمية الثالثة نقول الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح نقول نحن دائمًا وابدا اخذنا ذلك - 00:04:19

من الكتاب ومن السنة ومن اقوال السلف الصالح ايضا فالكتاب لكم يقرأ فيه قول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين - 00:04:51

ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرها لو كان الله عز وجل لا يريد ان آی شرع للناس ضرورة التمسك بهذا المرجع الثالث الا وهو سبيل المؤمنين - 00:05:15

لم يقل عطفا على قول رب العالمين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال ويتابع غير سبيل المؤمنين فاذا هو رب العالمين تبارك وتعالى ذكر في هذه الاية - 00:05:41

شيئا ثالثا غير ما كان عليه الرسول عليه السلام حيث قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين.

فإذا على كل من كان حريضا - 00:06:00

على اتباع كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يفهم كلا من هذين المصدرين الكتاب والسنة على سبيل المؤمنين على ما كان عليه المسلمين الاولون والامثلة تكتر في مثل هذا الموضوع - 00:06:21

ولا اريد ان اتوسع لاني اريد ان اضيف الى ذلك شيئا اخر كما مستمعون قريبا ان شاء الله لكتني اوجز كلام حول هذه الدعوة دعوة الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. لماذا نحن نندن دائما وابدا؟ وعلى منهج السلف الصالح. عرفتم اول - 00:06:46

بهذه الاية الكريمة حيث ان الله عز وجل حذر من مخالفته سبيل المؤمنين ولم يقتصر في تحذيره على مخالفته ما كان عليه الرسول. فجمع بين الامرین فقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبيّن له الهدى ويتبّع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - 00:07:16

ونصيي جهنم وسأله مصيرا كذلك السنة تؤكّد هذا المعنى الاضافي الى الكتاب والسنة اه قوله عليه الصلاة والسلام في حديث الفرق وستفترق امتی على ثالث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:07:44

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة فإذا لفت النظر هنا و كانه اقتباس من الاية السابقة الجماعة اي ما كان عليه الرسول عليه السلام وجماعته من الصحابة الكرام - 00:08:08

هذا الحديث يلتقي تماما بالاية السابقة. كذلك حديث الالفاظ ابن سارية. الذي فيه فاقتصر الذي فيه انه لما خطب فيهم قالوا اوصنا قال او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان ولی عليكم عبد حبشي وانه من يعش منكم فسيبى اختلاف - 00:08:28

كثيرة فعليكم بستتي و لم يقف هنا. وانما عطف على سنته فقال وسنة الخلفاء الراشدين مدينة من بعد الذي اذا انا سنتان سنة الرسول عليه السلام وسنة الاصحاب الكرام وبخاصة منهم الخلفاء الراشدين - 00:08:57

هذا كتاب الله وهذه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اقوال السلف الصالح هؤلاء الذين ننتهي اليهم ونتشرف بالانتساب اليهم ونرجو الله تبارك وتعالى ان يوفقنا لان ننتمس - 00:09:22

لأنهم هم الذين نستطيع ان نقول انهم كانوا على هدى من ربهم بينما كلما تأخر الزمن كلما ابتعد الناس عن فهم هدي الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة من جهة وعن تطبيق ما فهموه من جهة - 00:09:45

اخري فمن اقوال هؤلاء السلف التي تلتقي مع ما سبق من الكتاب والسنة ما يذكر في كتب البدع التي الفت للتحذير منها والنهي عنها قول حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه - 00:10:11

كل عبادة لم يتبعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلا تعبدوها اي فلا تتعبدوها. كل عبادة لم يتبعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلا تعبدوها - 00:10:45

احالنا حذيفة حذيفة بن اليمان وكلكم يعلم انه كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا يحذرنا وينهانا عن ان نتعبد الله تبارك وتعالى بعبادة لم يكن عليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:10

من ذلك ايضا مسعود رضي الله تعالى عنه اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتكم عليكم بالامر العتيق اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتكم عليكم بالامر العتيق وهنالك قصة ذكرناها مرارا وتكرارا خلاصتها - 00:11:39

ان ابن مسعود وقف على حلقات في المسجد لا يرقصون رقص الرقصين من الدراوיש ومن اصحاب الطرق كالمعروفين مولوية او بامثالهم من يدورون يزعمون انهم يذكرون الله تبارك وتعالى لا - 00:12:12

كانت هذه الحالات التي رأى ابن مسعود في المسجد يذكرون الله يسبحون الله ويحمدون الله ويكبرون الله ومع ذلك انكر عليهم هل انكر عليهم التسبيح والتحميد والتكبير ولا وانما لانه رأى فيهم - 00:12:41

اما محدثنا نكرا ماذا وجد امام كل واحد من اصحاب الحالات حصى يعد به التسبيح والتكبير والتحميد وفي وسط كل حلقة شيخ رئيس حلقة رئيس ذكر خلينا نسميه هكذا الان - 00:13:09

اتفضل يقول لمن حوله سبحوا كما احمدوا كما كبروا كما بل طقون بالحصى او بالحصى يعذون العدد الذي امرهم به شيخ الحلقة هذا فقط الذي رأاه ابن مسعود من اصحاب الحلقات - 00:13:36

فماذا كان موقفه قال لهم محدثاً ومؤلباً ويحكم ما هذا الذي تصنعون وكان قد تلفم فازال الرثاء من وجهي وقال انا صاحبي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عبد الله بن مسعود - 00:14:08

ما هذا الذي تصنعون قالوا عصى كما يقول المبتدأ اليوم يا اخي شو فيها ما نصلى عالرسول وبنذكر الله قالوا حسبي نعد به التسبيح والتكبير والتحميد قال عدوا سيناتكم وانا الظالم لكم - 00:14:33

الا يضيع من حسناتكم شيء عدوا سيناتكم وانا الضامن لكم الا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم ما اسرع هلكتكم هذه ثيابه صلى الله عليه واله وسلم لم تبلى وهذه انيته لم تكسر - 00:14:59

والذي نفسي بيده انكم لاهدى من امة محمد اي اصحاب محمد جماعة محمد والذي نفسي بيده انكم لاهدى من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم او انكم متمسكون بذنب ضالة - 00:15:30

انظروا البلاغة العربية الفصيحة ما قال او انكم متمسكون بضالة وانما بذنب ضالة تحريراً للضالة فكان جوابهم جواب كل المبتدعة في كل زمان وفي كل مكان تحفظ الرد من ابن ام مكتوم ابن من ابن امي ابن عبد هذا ابن مسعود جاء - 00:15:56

عنه بهذا التعبير في حديث من احب ان يقرأ القرآن غظا طريا فكما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد فهذا احفظ جوابه ماذا قال؟ جواباً على قولهم والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير - 00:16:31

قال وكم من مرید للخير لا يصيبه وكم من مرید للخير لا يصيبه يستزد على ذلك قال لقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال سيكون اقوام في اخر الزمان - 00:16:56

يحرق احدكم صاته مع صيامه او صاته مع صيامهم وصيامهم مع قيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقول ابن مسعود لاصحاب الحلقات - 00:17:23

انه نحن سمعنا الرسول عليه السلام يحدث عن اقوام هم اشد عبادة منا نحن عشر اصحاب الرسول عليه السلام. ومع ذلك يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هذا عبرة من هذه القصة ان نراويها قال - 00:17:52

قال قد رأينا اولئك الاقوام يقاتلوننا يوم النهروان اي اصله من الخارج الذين خرجن على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقاتلوا وهم مبطلون وهو المحق حتى استأصل شافتهم قضى على ضلالهم ولم ينجوا منهم الا افراد قليلون - 00:18:17

فاودت بهؤلاء المبتدعة هذه البدعة الصغيرة التي كانوا يتحاقدونها ولا يهتمون بها ويظنون ان لا شيء فيها اودتهم الى البدع الكبرى وهي الخلود قال الخليفة الراشدي من هنا قلنا اختباسا - 00:18:47

من قول العلماء قالوا الصغار بريد الكبار يعنون بهذه الكلمة ان المسلم لا ينبغي ان يحرق ارتكابه للصغار فيقول معيش لانها اذا صارت ديدنا وصارت عادة للمرتكب لهذه الصغار فسيوصله ذلك الى ارتكاب الكبار - 00:19:14

اقتبست انا من كذبة هؤلاء العلماء ان البدع الصغيرة بريد البدعة الكبيرة وهذا هو المثال الواقع في هذه القصة وهي مروية بالسند الصحيح في سنن الدارمي اذا اجتمع الكتاب والسنة - 00:19:51

واقوال سلفنا الصالح على ان المسلمين اذا ارادوا ان يفهموا دينهم فهذا صحيحاً عليهم ان يلزموا ثلاثة اشياء كاصل لهم الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح. وهذا امر واضح جداً لانهم كانوا شهود اعيان - 00:20:17

يرون الرسول كيف فعل؟ ولذلك هم نقلوا لنا كل ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ما يتعلق بثيابه ما يتعلق بشعره ما يتعلق حتى بنعله فقد جاء في الصحيحين - 00:20:44

من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعلان لهما قبالان نعم لا لهما قبالان يعني بريد طبل او صاروخ او ما ادرى ماذا يسمى باختلاف البلاد - 00:21:09

قال لي مستعملة في البلاد الحجازية اربع اصابع في حجرة والابهام في حجرة. هالحجرتين دول قبالان في اللغة العربية شو الفهم في هذا الموضوع؟ انه الرسول قال له نعلان لهما قبالان - 00:21:38

ليس لهذا علاقة بالعبادة والدين اطلاقاً. لكن هذا ان دل على شيء كما يقال اليوم فانما يدل على حرص اصحاب النبي صلى الله عليه

والله وسلم ان ينقلوا الى من يخلفهم من بعدهم - 00:21:58

ما شاهدوه من النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي ذلك فائدة اخرى ارجو الانتباه لها كانهم نقلوا كل شيء وتركوا البحث في هذه الاشياء لمن يأتي من بعدهم اه متأثرين بقوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:22:19

فرب حامل فقه الى من هو افقه منه فرب حامل الفقه الى من هو افقه منه. يعني ممكنا ان يأتي الجيل الثاني في القرن الثاني الذين هم من التابعين افراد يفهمون مما سمعوه من بعض الصحابة - 00:22:44

ما لم يفهمه بعض الصحابة. اذا هم نقلوا كل شيء يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان مما يسميه بعض الفقهاء بسنة العبادة او كان مما يسمونه بسنة العادة - 00:23:10

اذا لا مناص لكل مسلم من ان يتعرف ليس فقط على الكتاب والسنة بل وعلى ما كان عليه السلف الصالح ولابد من التذكير هنا لان التعرف على ما كان عليه الصحابة - 00:23:30

سبيله سبيل واحدة وليس هو سبيل المفسرين ولا الفقهاء ولا اللغويين ولا ولا عنده ما شئتم من اهل الاختصاص في مختلف العلوم وانما هو سبيل جماعة واحدة هم اهل الحديث - 00:23:56

اهل الحديث هم الذين يستطيعون ان يقدموا الشرطين الذين يليان الشرط الاول الكتاب الشرط الاول هذا والحمد لله كما قال تعالى ولقد يسرنا للقرآن للذكر فهل من منذكر اما السنة - 00:24:19

فلا يستطيع ان يقدمها الى المسلمين الا طائفة واحدة هم اهل الحديث ولذلك جاء عن بعض السلف وعلى رأسهم احمد بن حنبل امام السنة ان قوله عليه الصلاة والسلام فالحديث المتواتر - 00:24:45

لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة قال هم اهل الحديث هؤلاء الطائفة المنصورة هم اهل الحديث في كل زمان ومكان لانهم هم الذين يستطيعون - 00:25:11

ان يعرفوا على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم او لا ثم هم الذين يستطيعون ان يعرفوا ما كان عليه اصحابه صلى الله عليه واله وسلم لذلك فالحكم الفصل - 00:25:37

وهذه خلاصة الكلمة الحكم الفصل في تمييز المتمسكين بالكتاب والسنة حقيقة وليس اسما اسما هم الذين يعرفون ما كان عليه السلف الصالح او لا ثم يمشون على طريقتهم كما سمعتم في الاية السابقة - 00:25:56

من التحذير عن مخالفة سبيل المؤمنين او اول ما ينصرف ذهن الثاني بهذه الاية الكريمة ان المقصود في سبيل المؤمنين هم اصحاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم لمن فازوا به من خصال معروفة لديكم جميعا - 00:26:25

اذا عرفتم لماذا نحن ندعوا الى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح لان كل المذاهب وكل الطرق وكل الاحزاب التي حدثت خاصة في هذا الزمان لا تخرج عن دائرة الاسلام - 00:26:51

لا يوجد فيها جماعة او حزب يقول نحن لسنا على الكتاب والسنة لكن حطهن على سبيل المؤمنين فتجدهم خارجين عن سبيل المؤمنين لماذا؟ لانهم يفسرون نصوص الكتاب والسنة على مفاهيم خاصة - 00:27:19

التي تنقدح في اذانهم ويختلفون في ذلك ما كان عليه السلف الصالح من الهدى ومن النور الشيء الثاني الذي اريد ان اضمه بعد ان لخصت لكم سبب دعوتنا الى الكتاب والسنة - 00:27:43

وهو على منهج السلف الصالح اريد ان اربط الكلمة التالية وارجو ان تكون ايضا موجزة قصة ابن مسعود الانفة الذكر حيث انكر ابن مسعود على اصحاب الحلقات تسبيحهم وتحميمهم و - 00:28:06

تكبرهم كل ذلك لله عز وجل لماذا لانهم احدثوا شيئا لم يكن عليه العمل في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم لكن هل هذه عبادة ام ليست عبادة يمكن الجواب بجوابين متناقضين - 00:28:33

هذه عبادة لان فيها تسبيح وتحميم وتكبر لكنها ليست عبادة لماذا قل على اصحاب الحلقات تسبيحهم وتحميمهم وتكبرهم كل ذلك لله عز وجل لماذا لانهم احدثوا شيئا لم يكن عليه - 00:29:01

العمل في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم لكن هل هذه عبادة ام ليست عبادة يمكن الجواب بجوابين متناقضين هذه عبادة لأن فيها تسبيح وتحميد وتکبير لكنها ليست عبادة - 00:29:32

لماذا لأن العبادة كما عرفتم هي ما كان عليه الرسول عليه السلام والصحابة هذا مما اشار اليه علماء التفسير في آية واحدة الا وهي قوله تبارك وتعالى - 00:29:54

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا في هذه الآية قالوا ليكون العمل صالحا الشرط الاول ان يكون ملائكا للسنة وهذا الذي كنا نيدنن - 00:30:18

اوله الله لما اذا انكر ابن مسعود على اصحاب الحلقات وهم يذكرون الله لانهم ذكروا الله على وجه لم يكن ذلك الوجه معهودا ومعرفوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:45

فاما هذا ليس عملا صالحا فالعمل الصالح يشترط فيه ان يكون على السنة وهذا له ادلة كثيرة منها واقف عنده قوله عليه السلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:31:05

اذا العبادة ولو كانت في ظاهرها عبادة ما سمعتم تشفيفه وتحميد وتکبير لكن اذا لابسها او احاط بها شيء حادث لم يكن في عهد الرسول عليه السلام خرج من هذا العمل عن كونه صالحا - 00:31:27

وضرب به وجه صاحبه لما سمعتم من الاشارة في الآية على ما قال علماء التفسير وصريح الحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو بدون الشيء الثاني الذي اربى - 00:31:51

ان القى في النظر اليه وهذا قلما نتطرق اليه لانه في الحقيقة امر لا يخفى على كل المسلمين مهما كانت مذاهبهم ومهما كانت طرقهم ولذلك فنحن نادرا ما نذكر به - 00:32:09

وعلى العكس من ذلك انما ندل في التذكير اولى امور الناس عنها غافلون فلا يحصل مثلا ان نتحدث عن الزنا وعن السرقة وشرب الخمر لانها موبقات وذنوب وكبائر لا يوجد في - 00:32:33

مسلمين من يجهل ذلك لكن على طريق الوعظ والتمكين لا بأس ذاك الذي يجب التحذير به واد ندنة حوله دائمًا وابدا هو اذا رأينا الناس قد انقلبوا عليهم المفاهيم كما اشار الى ذلك رب العالمين - 00:32:55

بمثل قوله عز وجل قل هل ننبهكم للاخرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا فالليوم المسلمين في غفلة ساهون هم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:33:16

ولكنهم في الواقع يسيئون صنعا في كثير من العبادات اكثراها بروزا واكثراها تكرارا ووجوبا هي الصلاة ولا تکاد في جماهير المسلمين تجد فيهم من يحقق امره عليه السلام في الحديث الصحيح البخاري - 00:33:42

صلوا كما رأيتمني اصلي ولذلك ان كان يحسن ان نقول من ترك الصلاة فقد كفر تحذير من ترك الصلاة هذا واجب لأن كثيرا من الناس اليوم لا يبعؤون بالصلاه ولا يقيمونها - 00:34:10

ولكن يجب تنبئه المسلمين انفسهم لانهم يصلون ولا يصلون. هذه هي المشكلة يصلون ولا يصلون كما قال عليه الصلاة والسلام اذا بك الرجل الذي اصطلح العلماء على تسمية حديثه لحديث المسيح عليه صلاته - 00:34:28

روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يوما في مسجد فدخل رجل وقام يصلى ولما انتهوا الصلاة - 00:35:00

جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصلي اذا هذا صلي وما صلي وهذه مشكلة اذا ما قلنا اكثرا المسلمين - 00:35:25

ويقينا مشكلة كثير من المسلمين انهم يصلون ولا يصلون فرجع الرجل وصلى ثم ماذا قائل السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصلي واكل وهكذا ثلاث مرات - 00:35:49

اخيرا عرف الرجل انه لا يحسن الصلاة لانه صلي ثلاث مرات وكل مرة يقول له عليه السلام لم تصلي فقال يا رسول الله والله لا احسن

غيرها علمي فقال له عليه الصلاة والسلام - 00:36:13

اذا قمت الى الصلاة فتووضاً كما امرك الله ثم اذن ثم اقم جملة معتبرة ثم اذن ثم اقم هذه ليست في الصحيحين وانا اروي لكم كما صدرت الرواية بقوله اخرج الشیخان في صحيح عمر - 00:36:34

في سنن داود وغيره ثم اذن واقم. اقول هذا للفائزه لان كثيرا من الناس اذا فاتتهم الصلاة في المسجد طواب رأى سنة الله اكبر لا اذن ولا اقام وبخاصة اذا صل - 00:37:01

في العراء هذا خطأ يخالف الحديث الصحيح ثم اذن ثم اقم ولا نريد ان نقف هنا ثم استقبل القبلة ثم اذن ثم اقم ثم كبر ثم اقرأ ما تيسر من القرآن - 00:37:20

ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تطمئن قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها - 00:37:40

فاين انت فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انت انقصت منها فقد انقصت من صلاتها فالشاهد ان كثيرا من الناس اليوم عبادتهم لم يتحقق فيها الشوط الاول للقبول وهي ان توافق السنة - 00:38:04

انما اريد كما اشرت ان اتكلم عن الشرط الثاني وهو ولا يشرك بعبادة ربه احدا الاية تقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا طارئة ما قال فليعمل عملا ووضع شرطين اثنين - 00:38:30

الشرط الاول عملا صالحا وقد شرحنا ما هو العمل الصالح الموفق للسنة الشرط الساني والاخير ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ما قال لا يشرك بالله اخ الشرك بالله شيء والاشراك في عبادة الله - 00:38:52

كي يناقش ومن هنا اخذ علماء التفسير هذا الشرط الثاني فقالوا لا تقبل صلاة المصلي وصيامه وحجه وكل الطاعات والعبادات الا اذا تحقق الشرط الثاني وهو ان يكون مخلصا لله عز وجل في عبادته - 00:39:19

اي شيء كانت هذه العبادة ولا يمكن احصاؤها وحصرها فاذا مثلا خطيب يخطب يوم الجمعة او غياب يوم الجمعة او مدرس يدرس في اي يوم في اي وقت وهو لا يرجو بتلك الخطبة - 00:39:48

او بهذا الدرس وجه الله خالصا له ينعكس غيره الى شر تتعكس عبادته الى ضلاله ذلك لانه اخل بالشرط الثاني ولو فرضنا خطيبا يخطب على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح - 00:40:11

ولكنه انما يريد بذلك ان يظهر امام الناس او يدرس درسا على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح لكن لا يبتغي به وجه الله فدرس هذا يعود عليه اولا هباء منثورا وثالثا ينقلب اجره الى وزر - 00:40:38

ذلك ما جاءت به احاديث ما طالب الا سارسل المسجد عندكم قديم تمام الكلمة الثانية التي كنت بدأت بها عقب الكلمة الاولى الكلمة الاولى كما عرفتم هي لماذا ننتمي الى السلف الصالح - 00:41:05

لان دعوة الاسلام لا يمكن ان تفهم الا من طريق منهج السلف الصالح فالاسلام كتاب وسنة ومنهج السلف الصالح اما الكلمة الثانية فاردت بها ان الفت نظر الحاضرين وكما قال عليه السلام - 00:41:44

وليلغ الشاهد الغائب ان اي عمل يأتي به المسلم وهو عمل صالح اي على الكتاب والسنة فلا يقبل عند الله عز وجل الا اذا كان خالصا لوجهه تبارك وتعالى اما اذا لم يكن كذلك - 00:42:11

فهو كما سمعتم في نهاية الكلام السابق ينقلب اجره الى وزر عليه والاحاديث والآيات التي جاءت لتؤكد هذا المعنى كثيرة وكثيرة جدا الله عز وجل يقول في القرآن الكريم وما امرنا - 00:42:33

االا ليعبدوا الله مخلصين له الدين العبادة يشترط فيها علاوة على الشوط السابق واعود فاقول لا حاجة للتذكير فقد عرفتم ما هو الشرط السابق ان يكون على السنة الشرط الآخر هو ان يكون ليس لانسان ما - 00:42:54

شركة في هذه العبادة التي هو يعبد الله بها وانما جعلها خالصة لوجه تبارك وتعالى ذلك هو قوله عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين كذلك قال عليه الصلاة والسلام - 00:43:27

بشر هذه الامة بالرفعة والثناء والمجد والتمكين في الارض اي اذا قامت بعبادة الله وحده لا شريك له بدليل تمام الحديث. ومن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب - [00:43:52](#)

ومن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب والعبادة تشمل كل عبادات لا فرق في ذلك بين صلاة وصيام وجهاد. فلعلكم جميعا ورق سمعكم على الاقل يوما ما قوله عليه الصلاة والسلام - [00:44:24](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبيها او امرأة ينکحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:44:55](#)

الان تعلمون ان هناك جهادا لا يزال قائما في افغانستان فهل هذا الجهاد يؤجر عليه كل مجاهد الجواب لا من كان ذهابه الى افغانستان للجهاد في سبيل الله عز وجل. لا ليقال فيه - [00:45:21](#)

فلان راح جاهز شهر شهرين ثلاثة ورجع ما شاء الله. ومتمنى على القتال واستعمال انواع الاسلحة والى اخره لا تقبل له هذه الخصلة من الجهاد الا اذا كان خالصا لوجه الله تبارك وتعالى. وعلى ذلك فقيسوا - [00:45:51](#)

اي جهاد تسمعون به مما لا يزال مثلا في ارض فلسطين مما يسمى بالانتفاضة وما وقع حديثا مما يسمى بحرب الخليج هل هذه كلها هي عبادة لله عز وجل الجواب على التفصيل السابق - [00:46:15](#)

ما كان منه وافقا للكتاب والسنّة ومنهج السلف الصالح اولا ومن كان في ذلك مخلصا لله تبارك وتعالى ثانيا فهو الذي تقبل عبادته وترفع الى الله عز وجل كما قال اليه يصعد الكلم الطيب - [00:46:39](#)

والعمل الصالح يرفع واسد الاحاديث ترهيبا وتحذيرا من ان يتطلب المسلم بعبادة من العبادات شيئا من حطام الدنيا هو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه - [00:46:59](#)

ومن حول هذا الحديث حينما يشعر المسلم الممتلى رهبة وخوفا من الله عز وجل وخشية ان يكون عمله الصالح غير مقبول عند الله عز وجل الذي يستحضر هذه الخشية حينما يريد ان يسوق هذا الحديث - [00:47:32](#)

لا يكاد ينطّق لسانه به كما وقع لروايي الحديث وهو ابو هريرة رضي الله تعالى عنه حيث حيث كان في مجلس اللي في حضرة معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه - [00:48:01](#)

فطلب منه احد الجالسين ان يروي له حديث الرسول عليه السلام بالثلاثة الذين تشعر بهم النار يوم القيمة فتهيا ابو هريرة ليتحدث بهذا الحديث ولكنه سرعان ما اغمي عليه وغشي عليه - [00:48:25](#)

برهبة الحديث ثم نضحوا في وجه الماء حتى افاق ولهذا ثلاث مرات حتى عادت اليه روحه ونفسه وقدرته وقوته فابتعد الحديث يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:48:55](#)

اول من تشعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة عالم ومجاهد وغني هدول نخبة الناس الذين يستطيعون اكثر من غيرهم ان يعم الناس بالفائدة العامة ثلاثة عالم ومجاهد وغني قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يؤتى بالعالم - [00:49:20](#)

فيقال له اي عبدي ماذا عملت فيما علمت فيقال يا ربى يقول يا ربى نشرته في سبيلك فيقال له كذبت انما فعلت ليقول الناس فلان عالم وقد قيل خذوا به الى النار - [00:49:58](#)

من هو العالم العالم المفروض انه يصدق فيه قول الله تبارك وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجة هؤلاء المفروض فيهم ان يرفعهم الله درجات عالية بالجنة - [00:50:28](#)

واذا بهم اول من تشعر بهم النار يوم القيمة لماذا لانه حينما علم الناس ما قصد بذلك وجه الله وانما قصد ان يتحدث الناس ويحسنون الثناء عليه وان يقولوا فيه ما شاء الله لا رجل عالم - [00:50:58](#)

هكذا كان قصده وهنا نقطة لا بأس منها القصد بالقلب كما سمعتم في الحديث السابق انما الاعمال بالنيات ولا يطلع على النيات الاعلام الغيوب فمن علم الله منه انه يعلم الناس لوجهه - [00:51:26](#)

فلا يضره بعد ذلك احسن الناس الثناء عليه ام اساعوا فالامر عنده سيان وعلى العكس من ذلك اذا لم يقصد بعلمه وجه الله تبارك

وتعالى فلا ينفعه ثناء الناس عليه مطلقا - 00:51:53

لان الله العليم بما في الصدور قد علم منه انه لم يقصد بعلمه وجه الله تبارك وتعالى. فمن علم الناس ليقول الناس فلان عالم وهو لم يحقق الغاية من العبادة التي ذكر الله عز وجل في الآية السابقة. وما امروا الا ليعبدوا الله - 00:52:16

مخلصين له الدين هذا هو لا يلي يلقى في النار قبل كثير من الناس الاخرين لماذا؟ لانه لم يكن مخلصا لله في علمه ثم يؤتى بالمجاهد فيقال له اي عبدي - 00:52:45

ماذا عملت فيما اعطيتك من قوة فيقول يا ربى قاتلت في سبيلك فيقال له كذبت انما قاتلت ليقول الناس فلان بطل فلان شجاع وقد قيل هنا يقال وقد قيل خذوا به الى النار كما قيل في العالم - 00:53:08

كذلك يقال للجنس الثالث وهم الاغنياء فيؤتى بالغنى فيقال له ماذا فعلت بما انعمت عليك من مال فيقول يا ربى انفقته في سبيلك فيقال له كذبت انما فعلت ليقول الناس فلان كريم - 00:53:41

وقد قيل خذوا به الى النار قال عليه الصلاة والسلام خاتما لهذا الحديث فهؤلاء الثلاثة اول من تسعر بهم النار يوم القيمة ويعني بذلك ثلاثة اجناس العلماء والمجاهدون والاغنياء قصدوا - 00:54:08

بما اتوا من نعمة العلم والقوة والمال قصدوا غير وجه الله تبارك وتعالى قصدوا حسن الثناء عليهم من الناس احصلوا على ما اليه قصدوا ولذلك كان الله عز وجل يقول لهم - 00:54:38

قد حصلتم ما اردتم انت ايها العالم اردت ان يقول الناس فلان علم؟ قد قالوا فاخذت اجرك. وانت ايها المجاهد قاتلت شجاعة ليقول الناس فلان بطل. وقد قالوا لقد حصلت اجرك وانت ايها الغني انفقت - 00:55:04

وقيل فلان اكرم من حاتم طي مثلا هذا الذي قصدته باتفاقك قد حصلته فاخذت فاجرتك. اما اليوم فلكم النار. لماذا؟ لانكم اشركتم معك في بعبدا غيري. لذلك قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا - 00:55:29

ايشرك بعبدا ربه احدا اذا حصيلة هاتين الكلمتين في هذه الليلة انه كما يجب على كل مسلم ان يكون مخلصا في كل عبادة يتبع الله بها فيجب عليه ايضا ان يكون في كل عبادة - 00:55:59

يتبع الله بها ان تكون عبادته على منهج السلف الصالح اذا اختل شرط من هذين الشرطين ولا تكون العبادة عبادة مقبولة عند الله تبارك وتعالى. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا - 00:56:33

مخلصين في عبادتنا ومتبعين لنبينا صلي الله عليه واله وسلم في كل عبادتنا وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:56:58